قادة من تنظيم الدولة يلجأون إلى طرابلس

البرلمان الأوروبي يدعو إلى التحالف دولي لمحاربة «داعش» في ليبيا

عواصم – «وكالات»: دعا البرلمان الأوروبي لتشكيل تحالف دولي من أجل مواجهة تنظيم «داعش» في ليبيا قبل أن يطال جيرانها.

وشدد البرلمان، في قرار أصدره ظهر اليوم الخميس، على وجوب أن تركز دول الاتحاد الأوروبي دعمها لحكومة الوحدة الوطنية الليبية، بعد حصولها على ثقة مجلس النواب، وذلك بهدف مساعدتها على إعادة مؤسسات الدولة «والعمل مع الأمم المتحدة وحلف شمال الأطلسي «الناتو» والأطراف الإقليمية من أجل المساعدة على إعادة بناء الأجهزة الأمنية وتشكيل جيش وطني يخضع لسلطة حكومة الوحدة الوطنية ويكون قادرا على مراقبة التراب الليبي بأكمله ومياهه الإقليمية وتأمين حدوده».

ويأتي موقف البرلمان الأوروبي في وقت تبحث فيه الدول الغربية الكبرى سيناريوهات تأمين الدعم العسكري لمواجهة «داعش» في الميدان الليبي.

وفي هذا السياق، أكد وزير الخارجية الهولندي، ورئيس المجلس الوزاري الأوروبي، بيرت كوندريس أمام النواب الأوروبيين عشية التصويت على القرار، استعداد الاتحاد الأوروبي لتقديم الدعم السياسي والتقني بعد حصول حكومة الوحدة الوطنية على ثقة مجلس النواب. وذكر كوندريس بأن «الأولية تتمثل في ضمان أمن السكان ومحاربة داعش».

وأوضح أن الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي «وافقت على تعزيز جهود التخطيط من أجل توسيع مهمات التدريب ومراقبة الحدود وإطلاقها في غضون أسابيع ودعم الأجهزة الأمنية، بما فيها آليات مكافحة الإرهاب ومراقبة الحدود».

وأضاف كوندريس أن الاتحاد الأوروبي يدعم المسار السياسي والاتفاق الذي توصلت إليه الأطراف المعنية بإشراف الأمم المتحدة، وحذر من عواقب فشل جهود تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، قائلا إن «البديل هو انتشار الفوضى في بلد يقف على هاوية الكارثة الاقتصادية».

وفي سياق متصل، دان البرلمان الأوروبي بشدة الاعتداءات الإرهابية التي يقودها تنظيم «داعش» ضد الشعب الليبي، ومن بينه الأقليات وكذلك ضد البنية التحتية النفطية في ميناء السدرة وراس لانوف. وشجب في القرار محاولات إفشال مسار استقرار البلاد.

ودعا القرار لتشكيل تحالف دولي لمواجهة تواجد «داعش» المتزايد في ليبيا والذي يهدد استقرار البلد ويمثل تهديدا لجيران ليبيا في الساحل الإفريقي وكذلك الاتحاد الأوروبي. وشدد النواب على أن «انعدام مراقبة الحدود الليبية وغياب سلطة مركزية ساهم في انتشار تهريب السلاح وحرية تنقل المجموعات المسلحة الليبية والأجنبية». وأعرب عن «القلق الشديد إزاء مخاطر انتشار النزاع في ليبيا ومن أن يطال جوارها المباشر، خاصة مصر وليبيا وكذلك الجزائر».

ودعا البرلمان الأوروبي مجلس النواب في طبرق لمنح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية حيث تحظى بصفة الممثل الشرعي لليبيا والمحاور الدولي باسمها والوحيدة التي تمتلك صلاحيات طلب المساعدة الخارجية لمحاربة «داعش» والمنظمات المسلحة التي قد تتمرد على السلطة الشرعية.

وأكد البرلمان الأوروبي أن «نجاح العملية البحرية الأوروبية في تفكيك مواجهة شبكات تهريب المهاجرين يرتبط مباشرة بمسار الحوار السياسي في ليبيا وبالحاجة إلى استعادة الاستقرار في البلاد». وطلب النواب الأوروبيون من حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا «السماح للأسطول الأوروبي للقيام بالعمليات الضرورية في المياه الإقليمية الليبية» حتى يتمكن من مواجهة التهديدات التي تمثل نشاطات شبكات تهريب البشر والمجموعات المسلحة.

من جانبه، حذر رئيس نيجيريا في كلمة ألقاها أمام النواب الأوروبيين في ستراسبورغ، ظهر الأربعاء، من عواقب انتشار المجموعات المسلحة في ليبيا وقدرتها على تصدير عدم الاستقرار لجيرانها.

وقال الرئيس محمدو بوهاري إن «جنوب ليبيا تحول إلى معرض مفتوح للتزود بالسلاح» حيث تهدد المجموعات المسلحة دول الساحل الإفريقي وغرب إفريقيا.

من جانب آخر انتقل قادة بارزون من التنظيم المعروف باسم «الدولة الإسلامية» من العراق وسوريا إلى ليبيا مؤخرا، بحسب ما ذكره مسؤول في الاستخبارات الليبية.

وقال المسؤول لبي بي سي إن عددا متزايدا من المقاتلين الأجانب وصلوا مدينة سرت.

والتقى ممثلون عن 23 دولة في روما الثلاثاء لبحث التهديد المتزايد من مسلحي التنظيم في ليبيا.

ويسيطر التنظيم منذ العام الماضي على مدينة سرت، موطن الزعيم الليبي السابق معمر القذافي.

وقد أعاقت الاختلافات بين الإدارتين المتنافستين في ليبيا جهود مقاتلة التنظيم.

ويعتقد أن مسلحي التنظيم تلقوا دعما من بعض الموالين للنظام السابق في البلاد.

ويقول إسماعيل شكري، رئيس الاستخبارات الليبية في مدينة مصراتة، في حديثه مع بي بي سي إن أفواجا من المقاتلين الأجانب وصلت إلى ليبيا في الأشهر الأخيرة.

ويضيف أن «أغلبية هؤلاء من الأجانب، إذ تبلغ نسبتهم 70 في المئة. ومعظمهم تونسيون، يتلوهم مصريون، وسودانيون، وبعض الجزائريين.»

«أضف إلى ذلك العراقيين والسوريين. ومعظم العراقيين جاءوا من جيش صدام حسين الذي حله الأمريكيون.»

وقال شكري إن قادة رفيعي المستوى في التنظيم، لجأوا إلى ليبيا، تحت ضغط الغارات الجوية التي يشنها التحالف الدولي على مسلحيه في العراق وسوريا.

وأضاف «بعض أعضائهم، خاصة من يتمتعون بأهمية في التنظيم على مدى طويل، لجأوا إلى هنا. إذ يرون في ليبيا ملاذا آمنا.»

وتقول السلطات في مصراتة إنها تعد لشن هجوم على مسلحي التنظيم في سرت.

لكن بي بي سي لم تشاهد في بلدة أبوقرين، التي تبعد نحو 120 كيلومترا من مصراتة، أي دليل على مواجهة وشيكة.

وتمثل أبوقرين الخط الأخير للدفاع في مواجهة التنظيم. وفيما وراء ذلك، يسيطر مسلحو التنظيم على الطريق شرقا.

وقال قادة في أبوقرين لبي بي سي إن قواتهم، الموالية للحكومة في طرابلس، تبلغ نحو 1400 جندي، أي أقل من نصف العدد المقدر لمسلحي التنظيم.

وأقر محمد البيوضي، القائد في كتيبة 166، بأن القوات لا تستطيع هزيمة مسلحي التنظيم بدون مساعدة دولية.

وأضاف «نحن بالتأكيد نرحب بدعم حلف شمال الأطلسي. لكن الغارات الجوية وحدها لا يمكن أن تهزم التنظيم. ما يحتاجه التنظيم بالفعل هو دعم في العتاد والنقل والتسهيلات.»

ولا يزال احتمال التدخل العسكري الدولي في ليبيا أمرا صعبا. وقد أقرت الولايات المتحدة مرة واحدة على الأقل في الأسابيع الأخيرة بأنها أرسلت عددا صغيرا من القوات الخاصة.

ويفهم أيضا أن مجموعات مماثلة من دول حلف الطلسي (ناتو) الأخرى تبحث مع حلفاء محليين مسألة القوات البرية لمعركة محتملة مع مسلحي التنظيم.

لكن مقاتلين في أبوقرين قالوا إنهم لا يريدون قوات برية غربية على الأرض.

وقال البيوضي «نحن الليبيين سنقاتل. ليس هناك حاجة إلى قوات أجنبية.»

وقد أخذ قلق الحكومات الغربية يتزايد، وينفذ صبرها.

ولم يتم الاتفاق بعد على فكرة إرسال قوات تدريب بقيادة إيطاليا، يبلغ قوامها 6000 جندي، من عدد من دول الناتو.

والعقبة الكبرى أمام ذلك هو عدم وجود إجماع من برلماني ليبيا المتنافسين.

وكان اتفاق بوساطة الأمم المتحدة لتشكيل حكومة وحدة قد توقف، بعد معارضة كلتا السلطتين في ليبيا: السلطة المدعومة من الإسلاميين في طرابلس، والسلطة المعترف بها دوليا في طبرق في الشرق.

عناصر من «داعش» في ليبيا

أوباما يندد بالتصريحات المناهضة للمسلمين في أول زيارة لمسجد في بأمريكا

باراك أوباما في أول زيارة لمسجد في أمريكا

واشنطن – «وكالات»: ندد الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، بما وصفها «بالتصريحات غير المقبولة ضد الإسلام»، في إشارة واضحة إلى تصريحات المرشح الرئاسي دونالد ترامب.

وقال أوباما، في أول زيارة إلى مسجد بالولايات المتحدة، إن «التصريحات المعادية للمسلمين لا مكان لها في بلادنا».

وأشاد بالمسلمين الأمريكيين واصفا إياهم بأنهم «من بين الأمريكيين الأكثر احتراما».

وكان ترامب دعا إلى حظر دخول المسلمين الولايات المتحدة.

وتحدث أوباما في المركز الإسلامي في بالتيمور بولاية ميريلاند، وسبق له أن زار مساجد ومراكز إسلامية عبر العالم، خلال فترته الرئاسية.

وقال البيت الأبيض إن الزيارة تهدف إلى الدفاع عن حرية المعتقد الديني والتنديد بالتعصب.

وجاء في خطاب أوباما: «أول ما أريد أن أقوله هو أن المسلمين لا يسمعون كلمة شكرا لكم بما فيه الكفاية».

وتوجه إلى المسلمين الأمريكيين بالقول: «شكرا لكم على خدمة مجتمعكم، شكرا لكم على رفع مستوى حياة من حولكم، وعلى المساعدة في حماية وحدة وقوة العائلة الأمريكية».

وقال الرئيس الأمريكي إنه يعترف بأن المسلمين الأمريكيين «مستهدفون ويلامون على أفعال قلة منهم».

وقال مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية المدافع عن حقوق الإنسان، «كير»، إنه رصد زيادة في عدد الهجمات التي تستهدف مساجد ومسلمين منذ وقوع هجمات باريس في نوفمبر 2015، وحادثة إطلاق النار في سان برناردينو في ولاية كاليفورنيا في ديسمبر الماضي.

وحذر تقرير للمجلس من أن «مستويات المشاعر المعادية للإسلام تتأثر باتجاهات السياسة الأمريكية الداخلية»، مشيرا إلى دعوة أطلقها دونالد ترامب، المرشح المحتمل للحزب الجمهوري لخوض سباق الرئاسة الأمريكية، في ديسمبر لفرض حظر مؤقت على دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة.

وقال إبراهيم هوبر، من مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية: «لا أعتقد أن هذا المستوى من الخوف والقلق كان موجودا في المجتمع الأمريكي الإسلامي من قبل».

ويقضي أوباما حاليا عامه الأخير رئيسا للبلاد، وهو يعد أول رئيس أمريكي في المنصب يلقي خطابا في السفارة الإسرائيلية قبل أسبوع، محذرا في كلمته من تنامي معاداة السامية.

وقال أكبر أحمد، المتخصص في الدراسات الإسلامية بالجامعة الأمريكية، إن أوباما ترك الأمر «حتى الرمق الأخير بالمعنى الحرفي»، كي يزور مسجدا أمريكيا، مضيفا أن: «الزيارة جاءت متأخرة لكنها أفضل من عدم حدوثها على الإطلاق».

وكانت علاقات باراك حسين أوباما مع المسلمين معقدة، وقد تعهد في بداية رئاسته بإعادة تشكيل العلاقات مع المسلمين في الخارج بعد تصدعها بسبب الحرب في العراق، لكن ذلك انهار بعد اندلاع ثورات الربيع العربي.

وواجه أوباما في الداخل شائعات بأنه مسلم يدعي المسيحية، وكان البيت الأبيض قد انتقد في عام 2010 «حملة تضليل» بشأن الاعتقاد بأن أوباما «مسلم».

وكان ذلك برز في رسم ساخر على غلاف مجلة نيويوركر 2008 يصوره هو وزوجته كإرهابيين – عندما كان مرشحا للرئاسة – في زي إسلامي تقليدي.

ورفض أوباما هذه الشائعات واصفا إياها بأنها سخيفة. وركز بدلا من ذلك على رفض ربط الإسلام بالإرهاب، وهذا ما امتدحه عليه المسلمون في أمريكا، وشجبه الجمهوريون الذين كانوا ينافسونه على المنصب.

توقيف جزائريين في مراكز للاجئين بألمانيا للاشتباه بارتباطهما بالجهاديين

برلين – «وكالات»: اعلنت شرطة برلين الخميس انها اوقفت ثلاثة اشخاص خلال عملية واسعة النطاق استهدفت جزائريين كان بعضهم يقيم في مراكز للاجئين للاشتباه بتحضيرهم هجوما على ارتباط بتنظيم الدولة الاسلامية.

وتم توقيف اثنين من الجزائريين المطلوبين وقد صدرت بحق احدهما مذكرة توقيف عن السلطات الجزائرية للاشتباه باشتماله الى تنظيم الدولة الاسلامية، على ما اوضح متحدث باسم شرطة برلين لوكالة فرانس برس.

كما تم توقيف امراة في ريتانيا شمال فستفاليا لاسباب مختلفة، بحسب ما اوضح المتحدث بدون كشف المزيد من التفاصيل.

وقال المتحدث باسم الشرطة شتيفان ريدليش لشبكة «ان24-» الاخبارية ان الجزائريين كانوا يقيمون في مراكز للاجئين في ريتانيا شمال فستفاليا وسكسونيا السفلى.

واكد «تعاونا على افضل وجه مع زملائنا في ريتانيا شمال فستفاليا وسكسونيا السفلى وجرت مداهمة مراكز اللاجئين حيث كان المشتبه بهم يقيمون».

واستقبلت المانيا العام الماضي حوالى 1,1 مليون لاجئ بينهم 430 الف سوري هاربين من النزاع في بلادهم وقد وصلوا الى هذا البلد بعد رحلة طويلة وخطيرة.

وتواجه المستشارة انغيلا ميركل انتقادات متزايدة لاتباعها سياسة الابواب المفتوحة للاجئين.

وكان المشتبه به الرئيس المعتقل وهو جزائري في الـ35 من العمر يقيم في مركز للاجئين في مدينة التدورن الصغيرة على مسافة 80 كلم من كولونيا (غرب)، وفق ما اوضحت مصادر في اجهزة الامن الالمانية لوكالة دي بي ايه.

كما جرت مداهمة مركز للاجئين في هانوفر (شمال غرب) عاصمة سكسونيا السفلى، بحسب المصادر، ويشتبه بان المطلوبين الاربعة اعدوا لـ«عمل خطير يهدد امن الدولة»، وفق ما اوضحت شرطة برلين في بيان.

وذكر البيان ان احد الرجلين الموقوفين تدرب على استخدام السلاح في سوريا.

اما الرجل الثاني الذي اوقف في مداهمات في برلين، فيشتبه بانه قام بتزوير وثائق.

واستهدفت المداهمات في العاصمة اربعة شقق وموقعي عمل، وشاهد مصور فرانس برس شرطيين ملثمين يخرجون من مبنى في حي كرويتسبرغ وهم يقتادون مشتبها به اخفي وجهه.

ونصبت تعبئة مجموع 450 شرطيا بعضهم من عناصر الوحدات الخاصة لتنفيذ هذه العملية الواسعة النطاق، وفق المتحدث.

ومنذ اعتداءات باريس الجهادية في 13 نوفمبر، اعلنت السلطات الالمانية مرارا ان المانيا ايضا مهددة باعتداءات اسلامية.

كما حذر بعض المسؤولين من مخاطر تسلل جهاديين بين حشود اللاجئين الذين يتدفقون منذ الصيف على المانيا قادمين خصوصا من مناطق نزاع في سوريا والعراق.

وكان رجل قتل في مطلع يناير لدى محاولته تنفيذ اعتداء على مركز للشرطة في باريس، سجل كطالب لجوء في سبع دول اوروبية بينها المانيا.

كما كشف التحقيق ان الانتحاريين اللذين فجرا عبوتيهما في 13 تشرين الثاني/نوفمبر قرب ملعب «ستاد دو فرانس» قرب باريس دخلا اوروبا في الخريف ضمن حشود المهاجرين باستخدامهما جوازي سفر سوريين يحملان هويتين زائفتين.

وهزت المانيا مؤخرا سلسلة من الانذارات. ففي سهرة راس السنة في ميونيخ (جنوب) اغلقت محطتا قطارات في عاصمة باڤاريا بسبب مخاطر وقوع اعتداءات. وفي نوفمبر الغيت في اللحظة الاخيرة مباراة لكرة القدم في هانوفر (شمال) بين المانيا وهولندا.

ولم يعلن عن اي توقيفات بعد الانذارين.

وجرت اعتقالات الخميس في وقت يصل موسم المهرجان في غرب البلاد وخصوصا في ريتانيا شمال فستفاليا الى ذروته اعتبارا من الخميس مع نزول الاف الاشخاص المتنكرين الى الشوارع ولا سيما في كولونيا.

الشرطة الالمانية خلال مداهمة لمركز لايواء اللاجئين في التيدورن في ريتانيا شمال فستفاليا

جوليان أسانج مستعد أن «يسلم نفسه للشرطة البريطانية»

لندن – «وكالات»: قال مؤسس موقع ويكيليكس جوليان اسانج إنه مستعد لمغادرة سفارة الإكوادور في لندن وسيسلم نفسه للشرطة البريطانية الجمعة إذا ما وافقت لجنة تابعة للامم المتحدة على شطب شكوى تقدم بها ضد بريطانيا.

ولجأ أسانج الى سفارة اكوادور في لندن في يونيو 2012 لتجنب تسليمه الى السويد التي تطالب باستجوابه حول ادعاءات ينفيها بارتكابه جريمة اغتصاب في السويد في عام 2010.

وكان أسانج تقدم في سبتمبر 2014 بشكوى ضد السويد وبريطانيا لدى مجموعة عمل حول الاعتقال التسعفي تابعة للامم المتحدة للحصول على اعتراف بان بقاءه في السفارة الاكوادورية لاربع سنوات تقريبا يعادل احتجازا تعسفيا.

وقال أسانج في البيان الذي نشر اليوم الخميس في حساب ويكيليكس على تويتر «إذا أعلنت الأمم المتحدة غدا أنني خسرت قضيتي ضد المملكة المتحدة والسويد فسأخرج من السفارة ظهر الجمعة لأقبل القاء القبض علي من قبل الشرطة البريطانية إذ لن يكون هناك احتمال مجد لاستئناف اخر».

واضاف «لكن إذا ربحت القضية وثبت أن الدولتين تصرفتا بصورة غير قانونية فأتوقع أن يعاد إلي على الفور جواز سفري وأن تلغى أي محاولات اخرى للقبض علي».

وستنظر مجموعة الأمم المتحدة التي تتخذ من جنيف مقرا لها وتعمل ضد الإعتقال التعسفي ستعلن عن قرارها بشأن قضيته الجمعة.